

A



SCCR/45/4
الأصل: بالإسبانية
التاريخ: 2 أبريل 2024

اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة

الدورة الخامسة والأربعون
جنيف، من 15 إلى 19 أبريل 2024

مشروع خطة عمل بشأن حق المؤلف في البيئة الرقمية

قدمته مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي

تجلّت الحاجة إلى إجراء مناقشة أعمق وأكثر استفاضة بشأن حق المؤلف للفنانين وفناني الأداء في البيئة الرقمية في مناسبات عدة منذ عام 2015 في إطار اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة (اللجنة). وقد اتضح ذلك في الوثائق التي قدّمتها الدول الأعضاء ومن الأدلة التي ساققتها دراسات الأثر الاقتصادي وحلقات النقاش التي كلّفت اللجنة بإجرائها والتي أوضحت الصعوبات في ضمان حق المؤلف والحقوق المجاورة للمبدعين والملحنين والفنانين وفناني الأداء في البيئة الرقمية.

وقدّمت مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، إبّان الدورة الحادية والثلاثين للجنة المعقودة في عام 2015، وثيقة تحتوي على تحليل قانوني لهذه المسألة واقتراح لإجراء تحليل أعمق لتأثير البيئة الرقمية في حق المؤلف (الوثيقة SCCR/31/4). ثم قدّمت المجموعة نفسها، إبّان الدورة الثالثة والأربعين المعقودة هذا العام، وثيقة أخرى بشأن المسألة نفسها ودعت الدول الأعضاء والأمانة إلى البحث عن حلول (الوثيقة SCCR/43/7). فضلاً عن ذلك، قدّمت الدراسات التاليتان اللتان تحتويان على الأدلة والبيانات في هذا الشأن: كاسل وفيخو، دراسة بشأن الفنانين في سوق الموسيقى الرقمية: بعض الاعتبارات الاقتصادية والقانونية (الوثيقة SCCR/41/3)؛ وكوبو: سوق الموسيقى في أمريكا اللاتينية (الفيديو SCCR 42/V1).

وترى مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي أن حق المؤلف في البيئة الرقمية، بأوسع معانيه، يستحق المزيد من النقاش وجعله موضوعاً دائماً في جدول أعمال اللجنة نظراً إلى تطوره المستمر والتقدم التكنولوجي في مجالات الإبداع والإنتاج والإدارة والتسويق والنقل والمكافأة المرتبطة بالفنانين وفناني الأداء. وتماشياً مع الوثيقتين المقدمتين إبّان دورتين سابقتين للجنة (الوثيقتان SCCR/31/4 و SCCR/43/7)، تقدّم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي إلى اللجنة هذا الاقتراح عن خطة عمل بشأن حق المؤلف في البيئة الرقمية، مع التركيز على الدراسات والمناقشات التي تناولت هذه المسألة والإقرار بالتعقيد الذي يتسم به النقاش ومختلف المواقف القائمة. ولذلك، تقترح المجموعة إجراء مناقشة أعمق وأوسع نطاقاً دون تحيز أو تأييد فيما يخص المواقف المتخذة إزاء أي من المسائل المطروحة للنقاش.

السياق

قدّمت مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وثيقة في عام 2015 تحتوي على تحليل ومناقشة للأطر القانونية لحماية المصنفات، بما فيها عروض الأداء، في الخدمات الرقمية؛ ولدور الشركات والمؤسسات التي تستخدم المواد المحمية في البيئة الرقمية، وممارساتها، ومستويات الشفافية فيها؛ والمكافأة المدفوعة لمالكي حق المؤلف والحقوق المجاورة نظير استغلال تلك الحقوق. وتدعو الوثيقة إلى إيجاد حل قائم على توافق الآراء في مجال إدارة حق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية. وقدّمت الأمانة الدراستين التاليتين فيما بين عامي 2015 و2023: سوق الموسيقى في أمريكا اللاتينية (الوثيقة SCCR/41/4)؛ ودراسة بشأن الفنانين في سوق الموسيقى الرقمية: بعض الاعتبارات الاقتصادية والقانونية (الوثيقة SCCR/41/3). وأبرزت الدراستان المشكلتان التي تواجه المبدعين والفنانين وأصحاب حق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية. وقد تبيّن باختصار وجود تفاوت كبير في القدرة على التفاوض وفي العقود النموذجية، وانعدام الشفافية، وقلة الإتاوات المدفوعة نظير استغلال المصنفات وعروض الأداء، ولا سيما بالمقارنة مع الدخل الذي تدره المنصات من جراء تمتع عامة الجمهور بتلك الإبداعات. ويظهر الاختلال، الذي أبرزته الدراستان المذكورتان أنفاً والذي تفاقم في أثناء جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، بوضوح أن عدم وجود نقاش هادف بشأن المصنفات وعروض الأداء المحمية في البيئة الرقمية وما أسفر عنه ذلك من نماذج جديدة للأعمال يؤثر تأثيراً مباشراً في أصحاب حق المؤلف والحقوق المجاورة من الفنانين والمبدعين.

وقد تبيّن أن معاهدتي الويبو الخاصتين بالإنترنت اللتين اعتمدتا في تسعينيات القرن العشرين، بما في ذلك "الحل الشامل" المرتبط بهما، غير كافيتين لمواجهة التحديات الناشئة عن هيمنة كبار مقدمي الخدمات العالمية، وظهور الخدمات عند الطلب، والمنصات القائمة على محتويات الغير، والذكاء الاصطناعي مؤخراً. وتواصل قوانين الدول الأعضاء ومؤسساتها تنظيم البيئة الرقمية بطريقة غير مرضية وهي غير قادرة على توفير التوازن والحماية اللازمين لحق المؤلف والحقوق المجاورة.

خطة العمل

تتصل الأنشطة المقترحة في خطة العمل هذه بمهمة اللجنة وتستند إلى البيانات والمعلومات المقدّمة في الوثائق المذكورة في مقدمة هذه الوثيقة. ويمكن لنتائج الأنشطة والدراسات التي ستجرى على أساس خطة العمل هذه أن ترشد اللجنة في خطواتها المقبلة بشأن حق المؤلف في البيئة الرقمية ولكنها لن تعزز بالضرورة فهم الدول الأعضاء للمسائل قيد النقاش.

ويُقترح في خطة العمل هذه إجراء دراسات ومناقشات عن الموضوعات التالية إبّان الدورات المقبلة للجنة:

- العلاقة بين المبدعين والفنانين وكبار مقدمي الخدمات العالمية. ودراسة الممارسات المعتمدة في السوق، بما في ذلك قواعد نقل الحقوق والتنازل عنها، وتحليل مستوى الشفافية فيما يخص توفر المحتويات، والتوصيات بشأن المحتويات الموجهة إلى المواطنين العاديين الذين يستخدمون الإنترنت، ومعايير المكافأة المتعلقة بالمصنفات وعروض الأداء والإبداعات.

- الصعوبات التنظيمية وتلك المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، بما في ذلك دراسات عن الممارسات المعتمدة في السوق والحلول التنظيمية للعلاقة بين التدريب على الأدوات وحق المؤلف، وقواعد التصريح والتعويض عن الاستخدام، وقواعد نقل حقوق الصوت والصورة، فضلاً عن مناقشة التسجيلات الطوعية لدى مكاتب الدول الأعضاء للمصنفات المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي وأهمية تخصيص علامات لتمييز تلك المصنفات.
- الطريقة المناسبة لمكافأة الفنانين والمبدعين نظير استغلال مصنفاتهم وعروض أدائهم في البيئة الرقمية، والوقوف على الحلول المختلفة والبدائل القانونية التي تضمن الدفع مقابل الحصول على التراخيص ونقل الحقوق القائمة في المراحل السابقة لمرحلة الاستغلال الرقمي.
- تحديد ضمانات دنيا في المفاوضات بين المبدعين وفناني الأداء، من جهة، والمنصات ومجمعي المحتوى والصناعات عامة، من جهة أخرى، نظراً إلى عدم تكافؤ العلاقة التفاوضية بين الطرفين. وإعداد دراسات إفرادية ومقارنات دولية تحلل نماذج مختلفة للحماية. وإنشاء آليات لضمان إمكانية إعادة التفاوض على العقود عندما تصبح غير مؤاتية.
- مناقشة ودراسة النهج الممكنة لوضع إطار قانوني دولي بشأن الحق في الحصول على مكافأة عادلة مقابل الانتفاع بحق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية، دون الحكم مسبقاً على طبيعة تلك المكافأة وطريقة جمعها وتوزيعها.
- دراسة اقتصادية عن التكوين الحالي لميزان مدفوعات الإتاوات المتعلقة بحق المؤلف والحقوق المجاورة على المصنفات وعروض الأداء المستغلة في البيئة الرقمية.
- إجراء دراسات وإعداد أدلة عملية عن استخدام الوسائل التكنولوجية لحماية المصنفات وعروض الأداء في البيئة الرقمية.
- استعراض وتقييم الحلول الوطنية أو الإقليمية التي تتناول الحقوق في البيئة الرقمية على أي نوع من المصنفات.
- الترويج للدراسات المتعلقة بتنظيم وحماية المصنفات السمعية البصرية أو مصنفات الفن البصري في الأسواق الرقمية.
- وحرصاً على التقدم في هذه المساعي، يُقترح أيضاً أن تقوم الدول الأعضاء، في إطار اللجنة وبدعم تقني ومالي من الويبو، بوضع أدوات ومراجع للقوانين النموذجية وأدلة تعليمية بشأن المواضيع المذكورة آنفاً.

ويُقترح، إلى جانب تلك الدراسات، أن تعمل الأمانة، بتوجيه من الدول الأعضاء، على تشجيع الامتثال في هيئاتها التقنية وإداراتها الداخلية لشرط الأخذ بنهج "قائم على الدول الأعضاء" في العمل، وأن تقدّم تلك الجهات نتائج الأنشطة المتعلقة بنطاق خطة العمل هذه بشأن حق المؤلف في البيئة الرقمية إلى اللجنة كي تنظر فيها.

الجدول الزمني لخطة العمل

يُقترح عقد اجتماع عمل تقني إقليمي واحد على الأقل قبل دورات اللجنة من أجل مناقشة نتائج الدراسات وإبداء ما يتلاءم من الملاحظات عليها عند الاقتضاء. وسيشمل ذلك مشاركة مكاتب حق المؤلف الإقليمية والمهنيين العاملين في المجالات المقترحة.

2024 - الدورة الخامسة والأربعون للجنة

- دراسة الممارسات المعتمدة في السوق، بما في ذلك قواعد نقل الحقوق والتنازل عنها، وتحليل مستوى الشفافية فيما يخص توفر المحتويات، والتوصيات بشأن المحتويات الموجهة إلى أفراد الجمهور الذين يستخدمون الإنترنت، ومعايير المكافأة المتعلقة بالمصنفات وعروض الأداء.
- تحضير الدراسة في عام 2024 وعرضها في الدورة السادسة والأربعين للجنة (أبريل 2025).
- الصعوبات التنظيمية وتلك المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، بما في ذلك دراسات عن الممارسات المعتمدة في السوق والحلول التنظيمية للعلاقة بين التدريب على الأدوات وحق المؤلف، وقواعد التصريح والتعويض عن الاستخدام، وقواعد نقل حقوق الصوت والصورة، فضلاً عن مناقشة التسجيل الطوعي للمصنفات المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي وأهمية تخصيص علامات لتمييز تلك المصنفات.
- إجراء المناقشات في الدورة الخامسة والأربعين للجنة (أبريل 2024) وإنجاز الدراسة بحلول نهاية عام 2024.

2025 - الدورتان السادسة والأربعون والسابعة والأربعون للجنة

- دراسة اقتصادية عن التكوين الحالي لميزان مدفوعات الإتاوات المتعلقة بحق المؤلف والحقوق المجاورة على المصنفات والإبداعات المستغلة في البيئة الرقمية.
 - إنجاز الدراسة في عام 2024 وعرضها في الدورة السادسة والأربعين للجنة (أبريل 2025).
- الطريقة المناسبة لمكافأة الفنانين والمبدعين نظير استغلال مصنفاتهم وإبداعاتهم في البيئة الرقمية، والوقوف على الحلول المختلفة والبدائل القانونية التي تضمن الدفع مقابل الحصول على التراخيص ونقل الحقوق القائمة في المراحل السابقة لمرحلة الاستغلال الرقمي.
 - الدورة السادسة والأربعون للجنة (أبريل 2025)
- استعراض وتقييم الحلول المتاحة على المستويات الوطنية والإقليمية والمستوى الدولي والتي تتناول الحقوق في البيئة الرقمية على أي نوع من المصنفات، بما في ذلك تنظيم الحق في الحصول على مكافأة عادلة وتنظيم جمع تلك المكافآت وتوزيعها.
 - الدورة السادسة والأربعون للجنة (أبريل 2025)
- تحديد ضمانات دنيا في المفاوضات بين المؤلفين وفناني الأداء، من جهة، والمنصات ومجمعي المحتوى والصناعات عامة، من جهة أخرى، نظراً إلى عدم تكافؤ العلاقة التفاوضية بين الطرفين. وإعداد دراسات إفرادية ومقارنات دولية تحلل نماذج مختلفة للحماية. وإنشاء آليات لضمان إمكانية إعادة التفاوض على العقود عندما تصبح غير مؤاتية.
 - الدورة السابعة والأربعون للجنة (نوفمبر 2025)
- تقييم إمكانية بدء نقاش عن الحاجة إلى إطار قانوني دولي بشأن الحق في الحصول على مكافأة عادلة مقابل الانتفاع بحق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية، دون الحكم مسبقاً على طبيعة تلك المكافأة.
- إجراء دراسات وإعداد أدلة عملية عن استخدام الوسائل التكنولوجية لحماية المصنفات في البيئة الرقمية.
- الترويج للدراسات المتعلقة بتنظيم وحماية المصنفات السمعية البصرية ومصنفات الفن البصري في الأسواق الرقمية.
 - الدورة السابعة والأربعون للجنة (نوفمبر 2025)

[نهاية الوثيقة]